الجمعة ٦ حزيران ٢٠١٤ – العدد ٥٠٥٣ - صفحة ١٢

تخوّف من تأثره بالتباطؤ الاقتصادي في ظل انخفاض عمليات الاستيراد والتصدير تراجع نشاط مرفأ بيروت في نيسان وزخور يعتبره موقتاً

الفونس ديب

بعد اشهر طويلة من تحقيق ارقام ايجابية، شهد مرفأ بيروت في نيسان الماضي تراجعا شاملا في مجمل نشاطاته، (عدد البواخر، الشحن العام، عدد السيارات، الحاويات، الواردات)، وهو أمر دفع بالكثير من المعنيين بالنقل البحري الى المطالبة بتوسيع محطة الحاويات لجهة الغرب، تفاديا لحصول الازدحام مع ازدياد الاعمال بشكل مضطرد.

وإذ تخوفت بعض المصادر في قطاع النقل البحري، ان يكون هذا التراجع وليدة التباطؤ الاقتصادي في البلد، لا سيما بعد انخفاض عمليات الاستيراد والتصدير في الفصل الاول من العام الجاري بشكل حاد، قال رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور «ان هذا التراجع موقت لن يؤثر في مسيرة نمو أعماله»، عازيا ذلك لاسباب لوجستية ومناخية تؤثر في ابحار البواخر لا سيما تأخر وصولها بحسب المواعيد المحددة لها».

وأكد زخور ان «المرفأ يستمر في تحقيق نتائج ايجابية وسيظهر ذلك في نتائج ايار الماضي وفي الاشهر المقبلة».

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في نيسان الماضي بنسبة ١٢،٧ في المئة الى ١٦٥ باخرة مقارنة مع ١٨٩ باخرة في نيسان ٢٠١٣، وانخفض الشحن العام بنسبة ٧،٧ في المئة الى ٦٦٩،٨ الف طن مقابل ٧٥٨،٧ الف طن في نيسان ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفض عددها بسنبة ١١،٨ في المئة الى ٧ آلاف و٢٥٩ سيارة مقابل ٨ آلاف و٢٣١ سيارة، كما انخفض عدد المسافرين عبر المرفأ بنسبة ٣٨ في المئة الى ٣٠١ مسافر مقابل ٤٨٤ مسافرا في نيسان ٢٠١٣.

أما الحاويات، فسجلت انخفاضا نسبته ٠،٥ في المئة الى ٨٩ الفا و٣٣٨ حاوية مقابل ٨٩ الفا ٧٤٤ حاوية سجلها المرفأ في نيسان ٢٠١٣، وانخفضت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٨،٤ في المئة الى نحو ١٦،٥ مليون دولار، مقابل ١٨ مليونا في نيسان ٢٠١٣. وفي الاشهر الاربعة الاولى من ٢٠١٤، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٢ في المئة الى ٦٧٤ باخرة مقابل ٧١١ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٦ في المئة الى مليونين و٨٤٢ الف طن مقابل مليونين و٦٧٩ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات، فارتفع عددها بنسبة ٨،٢ في المئة الى ٣١ الفا و٣٨٧ سيارة مقابل ٢٩ الفا و١٦ سيارة حتى نيسان ٢٠١٣، فيما انخفض عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ٣٨ في المئة الى ٣٠١ مسافر مقابل ٤٨٤ مسافرا في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٧ في المئة الى ٣٧٩ الفا و٩٢٢ حاوية، مقابل ٣٥٤ الفا و٨٨٢ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى نيسان ٢٠١٤ بشكل طفيف الى ٦٨ مليون دولار.

زخور

وكان زخور طالب بالحاح بتوسعة محطة الحاويات لجهة الغرب، وشدد على ضرورة البدء به فورا، لتفادي عودة الازدحام، مبررا ذلك بجدوى الاقتصادية والعملية لارصفة الحاويات.

وقال «انها نموذج معتمد عالميا، وهي اثبتت انها عملية اكثر بكثير من الاحواض التقليدية». شرح زخور العوامل الرئيسية التي تؤكد ضرورة السير بهذا المشروع، وقال «محطة الحاويات مؤلفة من الرصيفين ١٥ و١٦ وطولهما ٨٨٠ مترا، وقد استعبا في العام ٢٠١٣ نحو ٨ ملايين و٤٦٨ الف طن، أما الارصفة من ٥ حتى ١٤، ١١ رصيفا يبلغ طولهم ٢٩٨٨ مترا، حققوا في العام ٢٠١٣ مليونين و٦١ الف طن».

اضاف «اما على صعيد الواردات فقد حقق الرصيفين ١٥ و١٦ في العام ٢٠١٣ نحو ١٧٤ مليون دولار، فيما باقي الارصفة حققت ٣٣ مليونا»، معتبرا ان هذه النتائج تؤكد جدوى الاستمرار في توسعة محطة الحاويات وتفعيل خدمات البواخر العادية.